علة لكن يحتمل ان يكون في الفرع مانع او خصوصية الاصل اثرا وبالرواية
فقط كابي هريرة وانس فان وافق القياس قبل وكذا ان خالف قياسا
ووافق قياسا اخر لكنه ان خالف جميع الاقيسة لا يقبل عندنا وهذا هو
المراد من انسداد باب الراي وذلك لان النقل بالمعنى كان مستفيضا
فيهم فاذا قصر فقه الراوي لم يومن ان يذهب شي من معانيه فيدخله شبهة
زايدة يخلو عنها القياس وذلك مثل حديث المصراة وهي ما روي
ان من اشترى شاة فوجدها محفلة فهو بخير النظرين الى ثلاثة
ايام ان رضيها امسكها وان سخطها ردها ورد معها صاعا من تمر
والمحفلة شاة جمع اللبن في ضرعها بترك حلبها ليظنها المشتري
سمينا فيغتر فهذا الحديث مخالف للقياس الصحيح من كل وجه
لان تقدير ضمان العدوان بالمثل والقيمة حكم ثابت بالكتاب
والسنة والاجماع واما المجهول فان روى عنه السلف وشهدوا
له بصحة الحديث صار مثل المعروف بالرواية وان سكتوا عن
الطعن بعد النقل فكذا لان السكوت عند الحاجة الى البيان بيان
وان قبل البعض ورد البعض مع نقل الثقات عنه يقبل ان وافق
قياسا كحديث معقل بن سنان في بروع مات عنها هلال ابن
مرة وما سمى لها مهرا وما دخل بها فقضى عليه السلام بمهر مثل نسايها
فقبله ابن مسعود ورده علي وقال ما نصنع بقول اعرابي بوال
على عقبيه قال شمس الائمة الكردري ان من عادة العرب الجلوس

محتبيا

محتبيا فاذا بال تقع البول على عقبيه وهذا لبيان قلة احتياط
الاعراب حيث لم يستنزهوا عن البول وهذا طعن من علي
رضي الله عنه وقد روى عنه الثقات كابن مسعود وعلقمة ومسروق
وغيرهم فعملنا به لما وافق القياس عندنا لان الموت كالدخول بدليل
وجوب العدة في الموت ولم يعمل به الشافعي لما خالف القياس عنده
وان رده الكل فهو مستنكر لا يعمل به كحديث فاطمة بنت قيس انه
عليه السلام لم يجعل لها نفقة ولا سكنى وقد طلقها زوجها ثلاثا
فقد رده عمر وغيره من الصحابة وقال لا ندع كتاب ربنا ولا سنة
نبينا بقول امراة لا ندري اصدقت ام كذبت احفظت ام نسيت قال
عيسى بن ابان اي في قول عمر اراد بالكتاب والسنة القياس لان ثبوته
بهما حيث قال الله تعالى فاعتبروا وحديث معاذ مشهور في القياس
وقال بعضهم اراد بالكتاب قوله تعالى اسكنوهن واراد بالسنة
ما قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمطلقة
الثلاث النفقة والسكنى ما دامت في العدة • وان لم يظهر
حديثه في السلف كان يجوز العمل به في زمان ابي حنيفة اذا
وافق القياس لان الصدق في ذلك الزمان غالب • قال عليه
السلام خير القرون قرني الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فالقرن الاول الصحابة والثاني
التابعون والثالث تبع التابعين • اما بعد القرن الثالث فلا

Copyright © King Saud University